

تفسير ابن كثير

* وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ

يقول تعالى : ويستخبرونك (أحق هو) أي : المعاد والقيامة من الأحداث بعد صيرورة

الأجسام ترابا . (قل إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ) أي : ليس صيرورتكم ترابا

بمعجز الله عن إعادتكم كما بدأكم من العدم : (إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن

فيكون) [يس : 82] . وهذه الآية ليس لها نظير في القرآن إلا آيتان أخريان ، يأمر الله

تعالى رسوله أن يقسم به على من أنكر المعاد في سورة سبأ : (وقال الذين كفروا لا تأتينا

الساعة قل بلى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ) [سبأ : 3] . وفي التغابن : (زعم الذين كفروا أن لن

يبعثوا قل بلى وَرَبِّي لَتُبْعَثْنَ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) [التغابن : 7] .